

(النص)

قال عبد الله بن رواحة يمدح النبي العربي* :

- ١ - نُجَالِدُ النَّاسَ عَنْ عَرْضٍ فَنَأْسِرُهُمْ^٥
فينا النبيُّ وفينا تنزلُ السُّورُ
- ٢ - وقد علمتهم بأننا ليسَ غَالِبِنَا
حَتَّى من الناسِ إنْ عَزَّوْا وإنْ كَثُرُوا
- ٣ - يا هاشمَ الخَيْرِ إنَّ اللهَ فَضَّلَكُمُ^٥
على البريةِ فضلاً ما له شِيْرُ
- ٤ - إني تَفَرَّسْتُ فيك الخيرَ أعرفُ^٥
فِرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ في الذي نَظَرُوا
- ٥ - ولو سألتَ أو استنصرتَ بعضَهُمْ^٥
في جُلِّ أَمْرِكَ ما آوَوْا ولا نَصَرُوا
- ٦ - أنتَ النبيُّ ومَن يُحَرِّمُ شِفَاعَتَهُ^٥
يومَ الحِسابِ فقد أزرى به القَدرُ

* سيرة ابن هشام ، القسم الأول ؛ وانظر : ديوان ابن رواحة ، ص ٩٣ - ٩٤ .
(١) عن عرض : عن ناحية ، يريد أنهم لا يبالون من يضربون .
(٢) غير : تغيير .
(٣) تفرست : عامت بالفراسة ، وقد شهر بها البدوي العربي .
(٤) أزرى به : حقره .